

81 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. مشاهدينا الكرام نحييكم بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم هنا في الاكاديمية العلمية. وفي هذا الدرس المبارك شرح كتاب التوحيد للامام - [00:00:01](#)

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. ايها المشاهدون باسمكم جميعا نرحب بشيخنا الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر. عضو هيئة التدريس بكلية بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية نرحب بشيخنا الفاضل اجمل ترحيب فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. حياكم الله - [00:00:21](#)

وسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ويمتد ترحيبنا كذلك الى الاخوة الدارسين والدارسات في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة وايضا نرحب من اعماقنا بالاخوة الذين حضروا معنا هنا في الاستوديو جزاهم الله خيرا على حضورهم. مشاهدينا الكرام اه نستقبل - [00:00:41](#)

تفاعلكم واسئلتكم واتصالاتكم على هواتف البرنامج التي تظهر امامكم تباعا وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكايمي دت نت دائما وابدا اذا نسأل الله ان ينفعنا بهذه العلوم الطيبة وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه والباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. في هذا الدرس - [00:01:01](#)

مبارك باذن الله تعالى سنتناول باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولهذا نترك المجال لشيخنا الكريم ليست افتتح هذا الدرس المبارك فتفضل يا شيخنا مشكورا مأجورا. حياكم الله - [00:01:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:01:37](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد معاشر الاخوة الكرام الى درس جديد ولقاء متجدد مع هذا الكتاب النافع الماتع - [00:01:54](#)

كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وغفر له المؤلف رحمه الله في هذا الكتاب المبارك كتاب التوحيد نصح نصحا بالغا للامة وابانا التوحيد وقرر ونوع براهينه ودلائله وحججه - [00:02:16](#)

واقام البراهين الواضحات والحجج الساطعات من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام واعتنى رحمه الله في ابواب هذا الكتاب برد ما يتعلق به من آا يصرف العبادة لغير الله ويخالف التوحيد ويناقضه - [00:02:39](#)

ويقع في آا تعلقات واهية واحتجاجات ضعيفة اه يبني عليها ما وقع فيه من شرك وضلال فالمؤلف رحمه الله نصح في هذا الكتاب تمام النصح وبين التوحيد احسن بيان وذكر براهينه وذكر دلائله وحججه - [00:03:02](#)

وايضا اعتنى رحمه الله برد الشبهات الباطلة او ما يتعلق به من يدعو غير الله ويستغيث بغير الله وايضا اعتنى بالتنبيه على الخطأ الذي يقع فيه بعض الناس من جهة تعظيم الانبياء وتعظيم الصالحين بالغلو فيهم - [00:03:23](#)

ودعائهم من دون الله تبارك وتعالى وصرف شيء من العبادة لهم وها نحن الان مع باب جديد وباب مبارك من ابواب كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يبين فيه - [00:03:44](#)

ويقرر فيه دلائله ويبين ايضا بطلان وفساد ما يتعلق به من يشرك بالله تبارك وتعالى متعلقا بالانبياء او بالاولياء او صالحين ويرى ان

ذلك من محبتهم او من تعظيمهم وحقيقة الامر ان ذلك من الاشراك بالله ومن صرف العبادة لغيره سبحانه وتعالى - [00:04:00](#)
فنحن في يومنا او في ليلتنا هذه مع باب عظيم من ابواب هذا الكتاب المبارك فلنعطه اهتمامنا ولنتنبه لما بينه الشيخ رحمه الله في
هذا الباب المبارك من تقرير عظيم وبيان جليل لتوحيد الله عز وجل وابطال الشرك واتخاذ الانداد. نعم. نسمع الان - [00:04:26](#)
نعم احسن الله اليكم شيخنا الكريم قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. وفي الصحيح عن ابن المسيب
عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب - [00:04:53](#)

وفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل. فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها
عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:08](#)
لم فاعاد فكان اخر ما قاله فكان اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب. وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاستغفروا فرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - [00:05:30](#)
لو كانوا اولي قربي قال المؤلف رحمه الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين
هذه الترجمة عقدها المصنف رحمه الله - [00:05:54](#)

وجعل عنوان هذه الترجمة هذه الاية الكريمة ولاية فيها تقرير التوحيد وان الامر كله لله جل وعلا الهداية بيده والتوفيق بيده والصالح
بيده وسداد الامر بيده ليس لاحد من ذلك شيء لا لملك مقرب - [00:06:18](#)
ولا لنبي مرسل بل الامر في ذلك كله لله رب العالمين يقول الله جل وعلا افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يظل من يشاء
ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك - [00:06:43](#)

حسرات ويقول الله جل وعلا كما في الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فالهداية بيد الله والهادي هو الله والموفق هو
الله ليس لاحد من ذلك شيء لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل - [00:07:00](#)
وقد كان عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يدعو في ادعيته بسؤال الله الهداية كثيرا ما يأتي في دعواته عليه الصلاة والسلام سؤال الله
الهداية كدعاء القنوات اللهم اهدني فيمن هديت وكقوله عليه الصلاة والسلام في حديث علي ابن ابي طالب اللهم اهدني وسدني وفي
رواية - [00:07:21](#)

اللهم اني اسألك الهدى والسداد وفي حديث ابن مسعود اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والعفة والغنى وفي احاديث اخرى سؤال الله
الصالح كالحديث العظيم الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها
معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي - [00:07:45](#)

واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر فالهداية من الله والصالح من الله والتوفيق من الله وشرح الصدر
للخير كل ذلك من الله لا ليس لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي من الاولياء - [00:08:10](#)
فالمصنف رحمة الله عليه عقد هذه الترجمة المباركة ليبين هذا الامر العظيم ويبين ان من التوحيد ان تعتقد ان هدايتك بيد الله
وتوفيقك وصالح امرك بيد الله فاذا طلبت ذلك لا تطلبه الا من الله - [00:08:29](#)

واذا رجوت لنفسك ذلك فلا ترجوه الا من الله فهو بيد الله جل وعلا لا بيد غيره ونبينا عليه الصلاة والسلام وهو اكرم عباد الله عند الله.
ليس بيده ملك هداية لاحد - [00:08:48](#)
قال الله جل وعلا في اية اخرى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فمهما حرص عليه الصلاة والسلام على هداية احد لا يهتدي ان
كان الله لم يكتب له الهداية - [00:09:04](#)

وفي هذه الاية قال انك لا تهدي من احببت وقال في اية اخرى ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء فهذه الهداية التي هي
هداية التوفيق والالهام وصالح القلب - [00:09:20](#)
وشرح الصدر للاستقامة هذه بيد الله ليست بيد احد كائنا من كان لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي من الاوليا بل هي لله سبحانه
وتعالى ولهذا قال الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. والمصنف رحمه الله من تمام - [00:09:34](#)

بيانه لهذه الترجمة ساق الحديث حديث سعيد ابن المسيب عن ابيه في قصة و وفاة ابي طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام وكيف انه اه مات على الكفر وابى ان يقول لا اله الا الله كلمة يحتاج له بها النبي صلى الله عليه وسلم عند الله فابى ذلك ومات وهو يقول هو على ملة - [00:09:59](#)

عبد المطلب مع ان نبينا عليه الصلاة والسلام حرص غاية الحرص وكرر عليه الطلب وعاد عليه الامر ومع ذلك مات على غير الهداية لان الله سبحانه وتعالى لم يكتب له الهداية - [00:10:30](#)

هنا معاشر الاخوة الكرام ينبغي ان نلاحظ امرا ننتبه له ونحن نقرأ هذه القصة العظيمة العجيبة التي فيها من الفوائد العظيمة الشيء الكثير حتى نعي الامر تماما ويتبين لنا تماما - [00:10:50](#)

علينا ان نعرف من هو ابو طالب وماذا قدم للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام من هو ابو طالب وماذا قدم للنبي صلى الله عليه وسلم؟ وكم من التضحيات بدل بماله بنفسه - [00:11:14](#)

بعشيرته بتفضيله على على ولده برعايته له منذ الصغر لان النبي عليه الصلاة والسلام مات والده صغيرا وكفله عمه آآ ابو طالب من منذ الصغر منذ سن مبكرة في الثامنة تقريبا من عمره كفله - [00:11:30](#)

عمه ابو طالب ورعاه وفضله على اولاده. وكان يدينه في مجلسه اكثر من اولاده اعتنى به ودافع عنه وصد عنه اعتداء المشركين وصبر معه في الحصار الذي كان في الشعب - [00:11:57](#)

سنتين او اكثر صبر مع عشيرته وقرباته كانوا يأكلون الجلود واوراق الشجر كل ذلك في الذب عنه عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم عليه بل كان يقول في في بيت الله والله - [00:12:18](#)

لن يصلوا اليك بجمعهم حتى وارى في التراب دفينا. الله اكبر. يعني الى ان ان اموت وتخرج روحي من جسدي ما يمكن ان يصلوا اليك سبحانه الله فكان يدافع عنه ويذب عنه وينصره ويحميه - [00:12:35](#)

وحتى حاول المشركون نحاول المشركون معهم محاولات شتى من ضمن محاولاتهم في اقناعه ان يسلم لهم رسول الله عليه الصلاة والسلام وان لا يقوم بحمايته اختاروا احسن شبابهم وآآ انتقوه انتقاء وجأؤوا به الى ابي طالب - [00:12:51](#)

وقالوا خذ هذا هو من احسن الشباب وانظروهم اه كذا واعطوه من صفاته وقالوا خذ وسلم لنا محمد. هم. خذ هذا بدلا سلم لنا محمد حتى نقتله ونرتاح من هذه الامور التي - [00:13:12](#)

جاءنا بها فماذا قال ابو طالب؟ عجا لكم اسلمكم ابني لتقتلونه وتسلموني اه ابنكم لاربيه. الله اكبر. وابى ابى واستمر في دفاعه وفي النصرة وفي فكان عليه الصلاة والسلام حريصا على هداية عمه ويعرف الامور التي قدمها والامور التي بذلها فكان حريصا جدا -

[00:13:28](#)

على هداية عمه فكرر عليه الدعوة في اوقات كثيرة وكان عمه ولنتنبه يا اخوان كان عمه يعرف صحة دين محمد مم يعرف انه دين صحيح وصرح بذلك في ابيات له - [00:13:55](#)

قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. طيب لماذا لا تسلم لماذا لا تسلم؟ هو يقول الان ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. اذا لماذا لا تسلم؟ قال مجيبا على هذا التساؤل - [00:14:14](#)

لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا يعني لولا انني اخشى ان اجلب مسبة على عشيرتي وعلى قومي ويقال ترك دين الالباء وترك دين الاجداد وخرج عن دين ابائه ها فهذا الذي آآ جعله يمتنع والا هو مقتنع بان دينه دين صحيح وانه من خير -

[00:14:34](#)

الاديان ولكن الذي منعه من ذلك حتى الموت هو هذا الامر ولهذا سيأتي معنا في الحديث انه قال هو على ملة عبد المطلب يعني لن يترك دين الالباء ودين الاجداد ولن يتحول عنه - [00:15:01](#)

الى دين اخر حتى وان كان مقتنعا بصلاحه. عن النبي صلى الله عليه وسلم هل هو لاجل حمية قبلية او لاجل حبه حبه في الاسلام هو هو احب النبي عليه الصلاة والسلام ورعاه وحن عليه لانه نشأ يتيما - [00:15:16](#)

وكان مقدما له على اولاده ورأى فيه خلقه وادبه ولا لكنه امتنع امتنع عن قبول الدين الذي جاء به لهذا السبب وهو الذي صرح بهذا هو الذي صرح بانه لم يترك الدين الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام الا لسبب واحد - [00:15:36](#)

هو قوله لولا الملامة او حذار مسبة. مم. لرأيتني سمحا بذاك مبينا. كثير من الناس تمنعهم هذه الحجة عن قبول الدين يقول ماذا اقول؟ لعشيرتي؟ صحيح. ماذا اقول لقرايتي؟ كيف يكون موقفى من الجماعة - [00:16:00](#)

كيف يكون موقفى من العشيرة وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون هذا جواب المشركين وجواب اهل الباطل عندما تقام عليهم الحجج وتبين لهم البراهين يجيبون بهذا الجواب الان عندك - [00:16:17](#)

فرعون لما قام عليه موسى الحجة لما اقام عليه الحجة واوضح البراهين وافحمه ولم يبق له جواب ماذا قال؟ قال فما بال القرون الاولى مم. يعني كل كل الناس اللي قبلنا كلهم على باطل - [00:16:41](#)

ما بالقرون ولا يعني الذين مضوا قبلنا كلهم على باطل الحق هو ما جئت به انت ومن مضى من الالباء والاجداد والاسلاف هؤلاء كلهم ماتوا على باطل ما بال القرون الاولى - [00:16:57](#)

هذا جواب متكرر. هم. جواب متكرر يعيده ما من هو مفلس من الحجة وكل مبطل مفلس. حتى بعضهم يا شيخ يتعذر من ناحية يعني في الدعوة يعني في جانب الدعوة اذا دعي الى الخير يكون يخشى انه يفقد - [00:17:09](#)

بعض المزايا الاجتماعية بين قبيلته وعشيرته هذا كله من هذا القبيل يعني اه بعضهم يخشى ان يفقد سمعته وبعضهم يخشى ان يجر سبة بزعمه على عشيرته وجماعته وبعضهم يخشى من فقد آا مكانته - [00:17:26](#)

آا بعضهم يخشى من فقد رئاسته مم. وهو منصبه وآا وهكذا يعني الصواد عن عن الخير آا والصوارف كثيرة جدا. نعم. ومن مما صد ابو طالب ومنعه من قبول الحق مع قناعته في داخله وقرارة نفسه بصحته هو - [00:17:46](#)

هو صرح بذلك قال لولا الملامة او حذار من سبة لرأيتني سمح بذاك مبينا. طيب. اقول اه الان ينبغي اه عاش الاخوة ان ندرك هذا الامر من هو ابو طالب؟ وماذا قدم - [00:18:11](#)

وايضا قناعته ومعرفته بصحة الاسلام ايضا لا يغيب عن اذهانكم حرص النبي الكريم عليه الصلاة والسلام على هدايته وشعوره عليه الصلاة والسلام بالجهود التي قدمها والاعمال التي بذلها والنصرة والتأييد والرعاية والحنان والتقديم على الولد قدم اشياء كثيرة جدا عمه - [00:18:27](#)

ولهذا حرص النبي صلوات الله وسلامه عليه حرصا شديدا على هدايته وكان يكرر عليه الدعوة في كل مناسبة. الى انه آا اتاه في اللحظات الاخيرة. لما حضرته لما حضرته الوفاة. طيب. اتاه عليه الصلاة والسلام وفي الوقت نفسه اتاه قرناء السوء - [00:18:51](#)

اتاه عليه الصلاة والسلام آا تدارك الامر في اللحظات الاخيرة واتاه قرناء السوء حتى يثبتوه على باطله الى لحظاته الاخيرة والى الى ان تخرج انفاسه فالذي حدث ان اه ان النبي عليه الصلاة والسلام لما حضرت ابا طالب الوفاة - [00:19:10](#)

اجاء اليه وكان عنده اه عبدالله ابن ابي امية وابو جهل ويقول بعض اهل العلم يحتمل ان يكون المسيب ابن حزم راوي الحديث ايضا ممن كانوا عنده ووروى هذه القصة لحضوره وشهوده لها - [00:19:33](#)

وكان وقتها ليس مسلما كان وقتها ليس على الاسلام وكان حاضرا فهذا احتمال يعني قوي ان يكون موجودا فكانوا عنده ونبينا عليه الصلاة والسلام عنده وبدأ يتلطف معه ويدعوه للاسلام - [00:19:54](#)

وهو انظر هذا الرفق والخطاب اللطيف والحرص العظيم يا عم يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله يا عم قل لا اله الا الله - [00:20:15](#)

كلمة احاج لك بها عند الله دعوة ونصيحة في في اللحظات الاخيرة وقوله في الحديث لما حضرت ابا طالب الوفاة يعني لما جاءت علامات الوفاة علامات الوفاة ومقدماتها لان التوبة في مثل هذا الوقت تنفع. لكن اذا غرغر الانسان - [00:20:32](#)

وبدأت روحه تخرج وتاب ما تقبل التوبة كما في القرآن الكريم وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت

قال اني تبت الان وجاء في الحديث يقبل او تقبل توبة احدكم ما لم يغرغر. يغرغر. ولهذا ايمان فرعون لا لم ينفعه. لما قال امنت بالذي امنت به بنوا اسرائيل - [00:20:56](#)

هذا ايمان مشاهدة يعني شاهد الموت وبدأ يغرغر فنطق بهذا الامام فلم يكن نافعا فلا ينفع الايمان الذي يكون بمشاهدة الموت ولهذا فان قوله لما حضرت ابا طالب ليس المراد لما بدأ يغرغر وبدأت روحه تخرج لان الامام في هذا الوقت لا ينفع - [00:21:21](#)
وانما المراد المقدمات والعلامات علامات الموت فلما حضرته الوفاة اتاه النبي عليه الصلاة والسلام وقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله واعادها عليه وكان عنده هؤلاء - [00:21:43](#)

ابو جهل وعبد الله بن ابي امية واحتمال ايضا ان المسيب معهم فماذا قالوا له قال بل على ملة عبدالمطلب هنا يعني اه اريد حقيقة اه تتابعون معي قولهم بل على ملة عبد المطلب - [00:22:05](#)

الا يمكن ان نستفيد منه ان هذه اقوى حجة عندهم الا يمكن ان نستفيد ان هذه اقوى حجة عندهم لعدم القبول لان المقام مقام تدارك. النبي عليه الصلاة والسلام حريص على هدايته وهم حريصون على بقائه على هذا الدين - [00:22:29](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول له قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وهذان عند رأسه يقولان بل على ملة عبد المطلب ذكرهما هذه الكلمة دون غيرها غيرها من كلمات يدل على انها اقوى حجة عندهم - [00:22:51](#)

اقوى حجة عندهم لعدم القبول وهي عندهم تعتبر مقنعة وقوية وفيصل يعتبرونه في الامر اكتفوا بها ولم يذكروا شيئا معها. ما قالوا لا تقبل لكذا ولكذا ولكذا اكتفوا وبهذه الكلمة لانهم يرونها اهم ما يكون واعظم ما يكون في هذا الباب - [00:23:08](#)

فاعظم حجة عند المشركين واهل الشرك في قديم الزمان وحديثه هي هذه اه تعظيم الاسلاف. هم. وتعظيم الالباء والاجداد ايضا خذ فائدة مهمة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول قل لا اله الا الله وهما يقولان بل على ملة عبد المطلب. هنا ينبغي حقيقة ان انتنبه. ما هي ملة عبد المطلب - [00:23:31](#)

لو سألتكم الان السؤال ما هي ملة عبدالمطلب هي ملة مناقضة لملة التوحيد لملة مناقضة لملة التوحيد لانه لما قال له التوحيد لا اله الا الله قل لا اله الا الله - [00:24:01](#)

قالوا بل على ملة عبد المطلب فنحن الان نعرف انها ملة مناقضة للتوحيد مباينة له فما هي؟ هل هي انكار وجود الله هل ملة عبد المطلب هي انكار وجود الله؟ نعم. او ان عبد المطلب كان يؤمن بوجود الله. نعم. كان يؤمن بوجود الله. كان يؤمن بوجود الله. طيب امر اخر. هل من - [00:24:17](#)

عبد المطلب انكار ربوبية الله بمعنى انه كان يعتقد انه ليس الرب العالمين هو الله بل الرب هو اللات والعزى ومناة هل هذه ملة عبد المطلب؟ لا لا لما جاء ابرهة - [00:24:39](#)

بغرض هدم البيت وخرج عبد المطلب لا لا لا للذب عن ماذا عن خشيته. نعم. للذب عن ماشيته خرج للذب عن ماشيته والمطالبة بها. قال كلمة معروفة قال انا رب ابل - [00:24:56](#)

انا رب الابن اي صاحب الابن وللبيت ربنا. رب يحميه. اعتقد ان يعتقد انه انه ان الرب والمتصرف والمدير ويعتقد ان رب البيت ويعتقد ان ان الاصنام التي يعبدونها هي مملوكة له - [00:25:14](#)

ملك لله يعتقد هو والمشركون كانوا يعتقدون ذلك وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك انت تملك هذه الاصنام وهي لا تملك - [00:25:33](#)

فمن ملة عبد المطلب لم تكن انكارا لوجود الله ولم تكن انكارا لربوبية الله كانوا يقولون ان الرب الخالق الرازق المنعم المتصرف هو الله جل وعلا اذا ماذا كانت ملة عبد المطلب - [00:25:49](#)

ما اذا ما هي ملة عبد المطلب؟ اشراك الاصنام اشراك الاصنام وغيرها واتخاذها معبودات مع الله يعبدونها مع الله فتقربهم تقربهم الى الله هذي ملة عبد المطلب ولهذا لاحظ نبينا عليه الصلاة والسلام قال قل لا اله الا الله فقال له بل على - [00:26:06](#)

عبد المطلب لو كان معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله او لا رب الا الله او لا رازق الا الله هل يقبلها آآ ابو طالب او لا يقبلها؟ يقبلها. يقبلها

لأنها لو كان هذا معناها لقبها لأنها لا تخالف ملة عبد المطلب. ملة عبد المطلب يقر بأنه لا رب الا الله - [00:26:26](#)
ولا خالق الا الله فلو كان هو لو كان هذا هو معناها لكان من ابي طالب القبول لأنها لا تصادم ملة عبد المطلب. نعم لكن ما هو معناها؟
ابو طالب والثاني والثالث والآخر من اهل الشرك كانوا يعرفون معناها - [00:26:45](#)
يعرفون ان لا اله الا الله تعني ترك عبادة غير الله واخلاص الدعاء والسؤال والطلب والذبح وغير ذلك من العبادات اخلاص ذلك كله رب
العالمين ولهذا لما قال قل لا اله الا الله قالوا بل على ملة عبد المطلب لان ملة عبد المطلب فيها اتخاذ الشركاء واتخاذ الانداد التي هي -
[00:27:03](#)

بزعمهم تقربهم من الله زلفى وتدنيهم منه تبارك وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند
الله فاذا آآ قولهم آآ بل على ملة عبد المطلب يفيدنا ان ملة عبد المطلب هي اتخاذ الانداد من - [00:27:24](#)
من الالهة والمعبودات والتوجه اليها بالطلب والسؤال انت تعجب الان اذا وجدت في بعض المنتسبين للاسلام من اذا سئل ما معنى لا
اله الا الله؟ قال معناها لا خالق الا الله. مهم. او قال او قال معناها لا رازق الا الله. هذي والله مصيبة - [00:27:49](#)
اذا كان في من ينتسب للاسلام من يجهل معنى لا اله الا الله جهلا لم يصل اليه المشركون مع شركهم فهذه مصيبة عظيمة جدا اذا كان
في من ينتسب للاسلام يجهل لا اله الا الله - [00:28:09](#)

جهلا لم يصل اليه المشركون مع شركهم كانوا يعرفون المعنى يعرفون توحيد الربوبية يقرون بتوحيد به لكن يعرفون ان قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان قولوا لا اله الا الله - [00:28:24](#)
معناه اخلصوا العبادة لله. ايه. لا تعبدا الا الله. ابو سفيان لما ذهب الى الشام وسأله آآ هرقل قال ما الى ما الى اي شيء يدعوكم؟
قال يدعوننا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيء. هم. اخذ - [00:28:37](#)

هذه من قوله قولوا لا اله الا الله ولما قال لهم عليه الصلاة والسلام قولوا لا اله الا الله تفلحوا قالوا كما جاء في القرآن اجعل الالهة الها
واحدا ان هذا لشيء - [00:28:53](#)

جاد معبودات جعله معبودا واحدا هذا امر عجيب يقولون فكانوا يفهمون معنى معنى لا اله الا الله. على كل حال نتابع القصة وهي
حقيقة قصة عظيمة ومفيدة. ونافعة وفيها فوائد جلية جدا - [00:29:06](#)

اه قال له النبي عليه الصلاة والسلام قل لا اله الا الله كلمة احاج لك اه بها عند الله احاج لك بها عند الله يذكرنا بدرسنا الماضي ان
شفاعة الشافعيين - [00:29:24](#)

لا لا تفيد الا لمن رضي الله قوله ولهذا طلب منه النبي عليه ان يقول لا اله الا الله باخلاص وصدق تكون خاتمته هذه الكلمة فيرضى الله
قوله ويكون ودع الشرك في - [00:29:42](#)

حياته فتفيد الشفاعة حينئذ ويأذن الله حينئذ لا للشافعين بالشفاعة اما من لم يرضى قوله مات على الشرك فما تنفعهم شفاعة
الشافعين ولا يؤذن لهم بالشفاعة. طيب فقال قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. قال - [00:29:56](#)

يعني عبد الله بن ابي امية وابو جهل بل على ملة عبد المطلب وهنا تدرك خطورة قرناء السوء. اي نعم. خطورة قرناء السوء على
الانسان هي من اخطر ما يكون عليه. حتى في اللحظات الاخيرة حتى في اللحظات الاخيرة وقرين السوء قرين السوء ما يريد من
قربنه ان يتخلى عن الباب - [00:30:20](#)

بل يريد ان يموت على باطله وان يموت على ما هو عليه من ضلال. فقال له بل على ملة عبد المطلب واعاد النبي عليه الصلاة
والسلام يعني اعاد قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فاعاد اي قال بل على ملة عبد المطلب - [00:30:41](#)

فمات نسأل الله العافية وهو يقول هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله والحديث يفيدنا فائدة واضحة للجميع ان آآ
العبرة بالخواتيم ومن كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. نعم. فلو انه قالها وختم له بها وقالها مخلصا - [00:31:02](#)

وترك الاوثان فهذه خاتمة حسنة وبنال بها الخير لان العبرة بالخواتيم فقال اه قال فمات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب هنا
تلاحظ يعني آآ امر عجيب في في كمال قدرة الله وان الامر بيده وان الهداية منه سبحانه وتعالى - [00:31:28](#)

عم النبي الذي مكث اربعين سنة ينصر النبي ويحميه ما ما كتب الله له هداية. مهم. ما كتب الله له الهداية بيده. يقول الله وتعالى
افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ما كتب الله هداية -

00:31:57

له فمات وهو يقول هو على ملة عبدالمطلب. انظر الى العجيبة العظيمة عبد الله ابن ابي امية نعم. عبد الله ابن ابي امية كان جالسا
عند رأس ابو طالب الى اخر اللحظات وهو يقول له بل على ملة عبد المطلب وغادر ابو طالب الحياة وهو يقول - 00:32:20
هو على ملة عبدالمطلب ويشاء رب العالمين ان يهتدي عبد الله بن عبدالله بن ابي امية سبحان الله اسلم اسلم وحسن اسلامه ومات
مسلم هو صحابي جليل رضي الله عنه وارضاه - 00:32:40

فالهداية بيد الله هذا عبد الله بن ابي امية جالسا عند رأس ابي طالب الى ان مات وهو يقول له هو على ملة عبد المطلب يعني ليس
فقط عبد الله بن ابو امية مشرك فقط بل مشرك يصد اها - 00:32:57
عن دين الله مشرك ويدعو آآ الى محاربة الدين وجلس عند رأس ابي طالب عن عم النبي عليه الصلاة والسلام الى اخر لحظات والى ان
مات وهو على غير الملة - 00:33:12

ثم يشاء رب العالمين ان يهتدي عبد الله. الله اكبر. اذا الهداية بيد رب العالمين. ليست الهداية بيد النبي عليه الصلاة والسلام ولا بيد
ملك ولا بيد ولي ولا بيد اي احد - 00:33:29
وهذه الشاهد امامنا هذا حرص النبي عليه الصلاة والسلام ويعرف الجهود التي بذلها نحوه والاحسان الذي قدمه فيقول له يا عم يا عم
وحريص وقول الله يقول وما اكثر الناس ولو حرصت - 00:33:42

بمؤمنين انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء من يشاء ثم يشاء الله سبحانه وتعالى فيهدي عبد الله بن ابي امية وابو
جهل مات مقتولا على شركه وكفره بالله. والمسيب ان كان ممن حضر هذه الجلسة وكان على الشرك. ايضا هداه - 00:34:00
الله فالمسيب ابن حزن مسلم اسلم وحسن اسلامه ووالده ايضا حزن اه المخزومي القرشي ايضا صحابي واسلم وهذا عم النبي عليه
الصلاة والسلام مات على الشرك بالله. طيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك. قال لاستغفرن لك. لاحظ الحرص
المستمر - 00:34:20

لاحظ الحرص المستمر على هذا العم الذي قدم الشيء الكثير للنبي عليه الصلاة والسلام فهذا حرص مستمر قال لا استغفرن لك ما لم
ينهى عنك يعني اذا جاء نهى اتوقف والا لاستغفرن لك ما لم انهى عنك - 00:34:47
فنزل قول الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي القربى. هذا وضحة. يعني ولو كان قريب عزيز
ولو مكان عندك ان كان مات على الشرك فلا يجوز ان تستغفر له - 00:35:07

فنزل قول الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي غرفة او اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم
اصحاب فامتنع النبي عليه الصلاة والسلام عن الاستغفار له - 00:35:25
وجاء في حديث اخر ان بعض الصحابة سألوا النبي عليه الصلاة والسلام وهم يدركون المواقف العظيمة التي بذلها ابو طالب والاشياء
الكبيرة التي قدمها في حياته ونصرته وتربيته والى غير ذلك من الامور يدركون ذلك - 00:35:40

فسألوه قالوا ان ان يعني معنى الحديث ان عمك قدم لك فهل انت نافع به شيء قال آآ معنى ذلك انه يشفع له يوم القيامة فيكون في
ضحطاح من نار يغلي منها دماغه. الله اكبر. فيبقى في - 00:35:56
نار مخلدا فيها لان هذا شأن المشرك ولكن خص بهذه الشفاعة وهو الوحيد من من المشركين الذين خصوا بهذه الشفاعة ان يخفف عنه
العذاب مع بقاءه مخلدا فيه في في - 00:36:16

من النار يغلي منها دماغه. الله المستعان لكن استغفار له ترحم عليه هذا منع منه عليه الصلاة والسلام. ثم نزل قول الله تعالى وهو آآ
عنونا ترجمة نزل قول الله تعالى في تسلية النبي عليه الصلاة والسلام انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي - 00:36:33
من يشاء وهو اعلم بالمهتدين هو خالق الخلق تبارك وتعالى والهداية منة والفضل فظله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وفي دعاء

القنوت اللهم اهدني فيمن هديت لان الهدايةمنة الله وتفضله - [00:36:57](#)

ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يرددون في غزوة من الغزوات لعل احد والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا - [00:37:17](#)

والله جل وعلا يقول ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء فالهداية والتزكية وصلاح القلب وشرح الصدر الايمان كل هذا بيد الله ليس بيد ملك مقرب ولا بيد نبي مرسل - [00:37:35](#)

ولا بيد ولي من الاوليا كل ذلك لله طيب جل وعلا وليس لاحد فيه اي شيء. واذا علم المسلم ذلك يستفيد فائدة عظيمة فجدا في باب التوحيد وتقريره وابطال الشرك ان تعلق القلب والتجاء والسؤال والطلب - [00:37:55](#)

كل ذلك لا يكون الا الله جل وعلا لو اتجه آآ لو اتجه اه انسان الى افضل آآ الى افضل عباد الله على الله وقال اهدني في حق النبي عليه الصلاة والسلام ايملك هدايته - [00:38:12](#)

لا انك لا تهدي من احببت فالهداية اذا ارادها العبد لنفسه التوفيق السداد دخول الجنة النجاة من النار كل هذه الامور يطلبها من مالکها من الذي بيدها زمة الامور من الرب المتصرف الخالق المدبر لا يلتجى الى مخلوق ولا يلتجى الى ملك ولا يلتجى الى - [00:38:31](#)

لا نبي ولا ينتج الى اي احد كائن من كان وانما يتجه الى الله سبحانه وتعالى ويتوجه اليه بالسؤال والطلب والرجاء والرغبة لا يتوجه بذلك الا الى الله رب العالمين. طيب. نزل قوله تعالى - [00:38:55](#)

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. جاء في القرآن اية اخرى لابد ان نشير اليها في اخر سورة الشورى ماذا قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك -

[00:39:10](#)

الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. لاحظ هنا الله جل وعلا قال في حق نبيه عليه الصلاة والسلام وانك لتهدي - [00:39:32](#)

فاثبت له هداية اليس كذلك؟ نعم. اثبت له هداية. قال انك لتهدي وهناك نفى عنه قال انك لا تهدي من احببت وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بالمؤمنين؟ وقال ليس عليك ولكن الله يهدي من يشاء. فكيف نجمع بين هذه الايات وبين - [00:39:50](#)

قوله تبارك وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. قال اهل العلم قال اهل العلم الهداية هدايتان هداية توفيق والهام وشرح صدر للخير والاسلام. وهداية دلالة وارشاد ونصح وبيان الذي نفاه الله جل وعلا عن نبيه - [00:40:10](#)

عليه الصلاة والسلام هو ماذا؟ توفيق التوفيق والالهام والذي اثبته لنبيه عليه الصلاة والسلام هو هداية الارشاد الارشاد والنصح والبيان ولهذا على ضوء الايتين لو سألنا الاخوة السؤال قلنا هل النبي عليه الصلاة والسلام هدى عمه او لم يهده - [00:40:35](#)

هداه من هداه من جهة البيان والانسان بين ونصح وعلم وقال يا عم هذا هدي هداية هذي دا اللي يملكها ما يملك اكثر من هذا هذا الذي يملك عليه الصلاة والسلام لا يملك اكثر من هذا لا يملك ان ان يشرح صدره من امامه - [00:40:57](#)

للاسلام ولا يملك ان ان يحول قلبه من كفر ما يملك ذلك هذا ملك الله. لكنه عليه الصلاة والسلام يملك البيان. طيب واقدره الله عليه فكان يبين لعنه ويبين للآخرين وينذر ويدعو الى اخره لكن هداية التوفيق هذي لا يملكها - [00:41:18](#)

لا يملكها الا رب العالمين. اذا لو قيل لو قيل لنا في القرآن هداية منفية وهداية مثبتة هداية منفية في قوله انك لا تهدي من احببت وهداية مثبتة في قوله - [00:41:38](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم فكيف نجمع بين الهاديتين هناك قاعدة ذكرها اهل العلم في آآ كتب التي تعتني بقواعد التفسير ان الله اذا اثبت شيء بالقرآن ونفاه فالمثبت غير المنفي. حتى ما تختلط الامور. لا يجتمع. ايه المثبت غير المنفي. فالمنفي - [00:41:51](#)

بداية التوفيق والمثبت هداية الدلالة والارشاد. طيب. على كل حال خلاصة الامر خلاصة الامر ان هذه الترجمة فيها فائدة عظيمة ان الهداية والتوفيق وصلاح القلب وثبات الانسان على الامر هذا بيد رب العالمين - [00:42:12](#)

هذا بيد الله رب العالمين ليس بيد احد احد كائنا من كان. كان نبينا كما جاء في المسند من حديث ام سلمة كان اكثر دعاءه صلوات

الله وسلامه عليه كان اكثر دعائه يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:42:31](#)

فسألتهم سلمة قالت يا رسول الله ما اكثر ما تقول في دعائك. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. او ان القلوب لا تتقلب هذا سؤال او ان القلوب لتتقلب؟ فقال عليه الصلاة والسلام ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:42:50](#)

كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاغ ومر معنا الحديث القدسي يقول الله يا عبادي كلكم ظال الا من هديته. اذا التجاؤنا وطلبنا وفرارنا واعتصامنا ودعاؤنا وطلبنا كله نتجه به الى من؟ الى - [00:43:11](#)

الله سبحانه. الى الله وهنا ندرك الخطأ الفاحش والضلال المبين الذي يمارسه كثير من الناس باتجاه من القبور او الى الاضرحة او الى القباب دنيا يريد نجاة من النار واخر يريد اه اه هداية قلب وثالث يريد طرد هم - [00:43:32](#)

يريد صلاح امر وهو خامس يريد غنا من فقر الى غير ذلك من امور لا تطلب الا من رب العالمين. فاين هؤلاء من من هذه الايات البينات والحجج الواضحات في كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صلي وسلم على رسول الله. شيخنا الكريم اذا -

[00:43:54](#)

اشتكى احد الالباء من ابنه وهو هذا الابن يعني في ظلال وفي زيغ وعقل والديه ويقول في نفسه لما مثلاً سمع مثل هذه الايات يقول الله سبحانه وتعالى قال انك لا تهدي من احببت فهذا ابني الله سبحانه وتعالى اراد انه يكون على غير هداية - [00:44:14](#)

فهل يعني نقول له نعم انه ليس بيدك هذه الهداية لكن يمكنك ان مثلاً تحاول النصح مع هذا الابن وتجدد معه اه النصيحة وتحسن علاقتك مع ابنك وتسلك معه عدة وسائل من باب بذل الاسباب. لكن حينما يعني تقفل الطرق امامك فانك - [00:44:32](#)

اقتنع آآ ان الهداية ليست بيدك اه اولاً اشكرك على السؤال حقيقة سؤال يعني جميل جداً واهل العلم آآ قالوا ذكروا فائدة يعني مهمة في هذا الحديث قالوا ان هذا الحديث فيه تسلية للالباء وللمربين - [00:44:52](#)

اذا بذل جهده في نصيح آآ شخص سواء كان ابناً او قريباً او تلميذاً او جاراً او غير ذلك اذا بذل نصحه له ولم يهتدي فلا تأس لا لان الامر بيد الله واديت الذي عليك. نعم. اديت الذي عليك. الذي عليك هو ان تنصح وتبين وتربي تجتهد الى - [00:45:11](#)

في اللحظة فلاحظ هنا النبي عليه الصلاة والسلام بذل النصيحة الى اخر لحظة. جميل. الى اخر لحظة. يعني الى ان حظرت عمه الوفاة وهو في نصحه الى اخر لحظة ولم يكتب الله هداية فنزل في في التسلية انك لا تهدي من احببت. فهذه الاية كما ان فيها تسلية لنبيين.

جميل. عليه الصلاة - [00:45:34](#)

والسلام ايضاً فيها تسلية لكل اب ولكل مربى ولكل موجه ولكل داعية ولكل ناصح بدل ادى الذي عليه ولم يهتدي احد لا تأسى. طيب. وقد مر معنا في ترجمة مضت ان النبي يأتي يوم القيامة وليس معه احد. ومعه - [00:46:00](#)

رجل ومعه الرجل ان نبي مكث في امته مدة من الزمان يدعوهم وينصح هو ايد من الله ايه ومؤيد من الله واقام حجة ولا يهتدي ولا واحد هذا من من من ايضا ما يدل لترجمتنا هذه ان الهداية بيد الله. نعم. ليست بيد الانبياء. طيب. يعني بذل عاش لا لا اهتدى ابن ولا

اهتدى - [00:46:20](#)

عم ولا خال ولا قريب ولا احد يأتي وليس معه احد لان الهداية ليست بيده حرص واحب ورغب واجتهد ولم يهتدي احد لان الهداية بيد رب العالمين. طيب. اذا الاية فيها تسلية لكن ايضا ننبه على امر يتعلق بالسؤال - [00:46:45](#)

ما يجعل الداعية او المربي او الاب فهذه متكئا له للتخلي عن الدعوة هذا خطأ. مهم. ان لا يجعلها متكئا لها للتخلي عن الدعوة يدعو مرة ومرتين ويتوقف ويترك ويقول انك لا تهدي من احببت اذا تريد تطبق معنى الاية فالنبي عليه الصلاة والسلام الى - [00:47:05](#)

اخر لحظة. هم. لم لم ييأس. اخر لحظة ما ما دخله اليأس الى اخر لحظة وهو معه يحاول وقبل هذه تكررت منه عليه الصلاة والسلام من محاولات وصبر الى اخر لحظة طيب فاذا كان الداعية او الاب او المربي بذل - [00:47:25](#)

وقدم من الدعوة الشيء الكثير ولم ولم تحصل هداية يكون في هذه الاية تسلية الحمد لله احسن الله اليكم شيخنا الفاضل نستأذنكم الشيخ في فاصل اتفضلي. احسن الله اليكم. مشاهدينا الكرام - [00:47:44](#)

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلاً ومرحباً بكم مجدداً في هذا الدرس المبارك شرح كتاب التوحيد ايضاً نرحب بشيخنا

الكريم الدكتور عبد الرزاق البدر اهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. حياك الله ومرحبا بالجميع. اه بارك الله فيكم. شيخنا الكريم هنا سؤال من الاخات حسناء الصعب من سوريا تقول السلام عليكم ورحمة الله - [00:47:57](#)

وبركاته. السؤال يا فضيلة الشيخ طالما انني اقوم آآ بصلاة وصيامي واداء كل واجباتي التعبدية حسب استطاعتي ولكن السؤال كيف اضمن لنفسي حسن الخاتمة؟ لانه كما قلت بان الهداية بيد الله سبحانه وتعالى. وانا مؤمنة تماما - [00:48:17](#)

بهذا ومع ذلك فاني اخاف من كيفية ما ستكون عليه خاتمتي وجزاكم الله خيرا هذا السؤال الذي طرحته الاخات حسناء من سوريا حقيقة سؤال مهم وايضا هو يدل على آآ استفادة الاخات وحسن فهمهما - [00:48:37](#)

لهذا الامر وما اشارت اليه وهو الخوف اه من سوء الخاتمة ينبغي ان يكون اه شاغلا لذهن كل مسلم ولهذا يتكرر الدعاء والالاحاح على الله والسؤال والطلب يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:49:00](#)

وهذا شأن المؤمن اه عنده احسان ومع الاحسان خوف يقول الحسن البصري رحمه الله ان المؤمن جمع بين احسان وشفقة والمنافق جمع بين اساءة وامن المؤمن محسن ومشفق خائف والمنافق مسيء وامن في الوقت نفسه - [00:49:21](#)

والله يقول افأمنوا مكر الله فالواجب على المسلم ان يكون على هذه الصفة خائف ودائما يسأل الله جل وعلا ان يثبت قلبه والا يزيغ قلبه ربنا في دعاء القرآن ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - [00:49:46](#)

وفي دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وورد في هذا المعنى اه دعوات كثيرة فالمسلم يجتهد في الطاعة والعبادة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى واصلاح عقيدته - [00:50:05](#)

اه بينه وبين الله والبعد عن الظلال والبدع والاهواء ويقبل اقبالا على الله سبحانه وتعالى يختم له باذنه تبارك وتعالى بالخاتمة الحسنة. طيب في القرآن الكريم الله جل وعلا يقول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين - [00:50:22](#)

ومن نعمة الله على العبد اذا صدق مع الله واحسن صلته بالله واصلاح سريرته مع الله والح في الدعاء على الله يا رب يا رب ثبت قلبي الى اخره اه ان الله عز وجل لا يخيب لا يرد عبدا دعاه - [00:50:45](#)

فاذا صدق مع الله واحسن الاقبال على الله لا يخذله الله ولا يضلله الله يطلب من الله الهداية ويلج عليه في طلبها ويحسن في في عبادته مع الله مثل هذا - [00:51:02](#)

لا ولهذا يقول عبد الحق الاشبيلي كما نقل ذلك ابن القيم اه رحمه الله في كتابه الفوائد قال يعني من من فوائد حسن العقيدة حسن الخاتمة. الله اكبر. اذا صلحت عقيدة الانسان بين الله هذي من من اسباب حسن الخاتمة. لكن اذا كانت سريرة الانسان يعني يصلي ويصوم لكن - [00:51:16](#)

سريرته باطنة فيه فيه من الفساد ما فيه. هم. فهذا قد يؤدي الى سوء الخاتمة. ولهذا جاء في الحديث ان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب - [00:51:37](#)

فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. الله المستعان. جاء في رواية لهذا الحديث ثابتة توضح المعنى قال ان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. ايه. فيما يبدو للناس يعني سريرته وباطنه فيه شيء من الفساد - [00:51:54](#)

كان ظاهرا فيه صلاح فيه صلاة وفيه ولهذا من اهم ما يكون ان يصلح الانسان قلبه بالتوحيد والايمان الصحيح والبعد عن الشرك والضلال والبدع والاهواء وان يكون صادق مع الله في التجاهه وطلبه - [00:52:11](#)

فهذا باذن الله ينال الخاتمة الطيبة ونسأل الله للسائلة وللجميع حسن الختام. اللهم امين. اللهم يسر الله اليكم شيخنا الكريم. هذا الاخ آآ من فرنسا يقول آآ ما حكم قول غفر الله لنا - [00:52:25](#)

وغفر الرسول لنا ربما هذا السؤال متعلق بالدرس الماضي نعم فيقول ما حكم قول غفر الله لنا وغفر الرسول لنا غفر الله لنا آآ هذه آآ دعوة وهو سؤال متجه فيها الى من بيده المغفرة المغفرة بيد الله هو الذي سبحانه وتعالى يغفر الذنوب - [00:52:41](#)

هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وهو الغفور الرحيم فالغفور هو الله والمغفرة تطلب من الله فطلبها من

الله توحيد واخلاص وطلب في محله وقوله غفر - 00:53:03

آآ الرسول لنا فهذا طلب آآ من الرسول اه ما لا يملكه ولا يقدر عليه وليس بيده فهذا من الشرك فالمغفرة لا تطلب من من الرسول وانما تطلب من الله جل وعلا - 00:53:20

والنبي عليه الصلاة والسلام اه مأمور ان يطلب المغفرة من الله. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وفي حياته كانوا يطلبون منه ان يستغفر لهم ان يستغفر لهم لا ان يغفر ذنوبهم الذي يغفر الذنوب هو الله. فكانوا يطلبون منه ان يغفر لهم -

00:53:38

ولهذا جاء في القرآن ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول اي طلب الرسول لهم المغفرة من الله واستغفر لهم الرسول فاما بعد مماته فمر معنا في الدرس الماضي قول النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة ان كان ذاك وانا حي -

00:54:01

استغفرت لك مما يدل على انه بعد مماته صلوات الله وسلامه عليه لا فيطلب منه ان يستغفر لاحد ولا ايظا هو عليه الصلاة والسلام يستغفر لاحد وقد جاء في حديث سنده لا يثبت - 00:54:23

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما كان فيها من خير حمدت الله وما كان فيها من ذنوب استغفرت الله لكم. هذا لم يثبت - 00:54:43

عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم. شيخنا الكريم هذه اه مشاركات من الاخوات وصلتنا عن طريق الاخوة في

الكنترول ام محمد من مكة تقول يعني هل هناك حكمة - 00:54:57

في اه ان هناك من كفار قريش من كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وشديد الازاء ومع ذلك انعم الله عليه بالهداية واسلم. نعم. وابو طالب الذي كان يحمي النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم تكتب له الهداية. هذا سؤال محمد ابن مكة. الاخت ناهد الكثيري

تقول احرصوا - 00:55:09

الا احرصوا على صلاح اه اولادي اه ولديها بنت في المرحلة الثانوية ولكن بنتها للأسف يعني تصر على الذهاب الى صلاة الافراح مع ما فيها من المنكرات هذه الصلاة وهي تحاول اقناعها لكن تأبى فهل على آآ الام اثم في ذلك - 00:55:29

آآ السؤال الاول ايش؟ ام محمد من مكة. ايش السؤال هذا؟ تسأل يعني هل هناك حكمة؟ نعم نعم. السؤال ام محمد من مكة المهم في في موضوعنا ولا شك ان كل افعال الله سبحانه وتعالى عن حكمة - 00:55:49

ولله الحكمة البالغة ولو شاء لهداهم اجمعين. فالله عز وجل له حكمة في خلقه وهو يهدي من يشاء ويضل من يشاء. كل ذلك بحكمة وافعله كلها عن حكمة. علمت او لم تعلم ليس - 00:56:07

لله تبارك وتعالى فعل الا وهو صادر عن حكمة فهذه قاعدة في هذا الباب. والفائدة العظيمة التي نستفيدها هنا ان ان الهداية بيد الرب العظيم والحكيم الخبير سبحانه وتعالى والتوفيق بيده - 00:56:23

وايضا نستفيد ان الرجل مهما كان اه مهما كان امره من من مثلا انحراف او او ظلال او زيغ او غير ذلك اذا كتب الله له هداية طيب هداه ومن عليه بالهداية. جميل. واذا كان اه فيه من اه اه مثلا اه حسن الخلق وطيب المعاملة وامور - 00:56:45

اه من هذا القبيل ولم يشاء الله له ان ان يهتدي فالامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد. طيب. فهذا يفيدنا في باب التوحيد ان الاقبال كله على الله لا على غيره ففروا الى الله. احسن الله اليكم. سنأتي الى سؤال الاخت ناهد. نعم. بعد ان تأذن لي شيخ باتصال ابو

جواد. تفضل. ابو جواد السلام عليكم - 00:57:08

عليكم السلام. مساء الخير. مساء النور والسرور. تفضل ابو جواد. الله يجزاك خير. سؤال اه الفرق بين الملحد والمشرک وهي اشد كفر. الفرق بين ماذا الملحد والمشرک. ايوه. المشرک يثبت لله وجود. الملحد اشد والاية تذكر الشرک فقط يعني. طيب. هذي شبهة -

00:57:32

الشيخ جزاه الله خير. طيب شاكر مقدم. سؤال ثاني. على ايجاز يا ابو جويد؟ هل الجهمية اللي هم يكفحون المشرکين اذا لانهم

يعتقدون انك تعرف ان الله تعلم ما يكفي هذا - [00:57:53](#)

نعم عفوا ابو جواد اعد سؤالك لو سمحت سؤال الجهمية واللي هم غلاة المرجئة اي نعم الذين يقولون انك يكفي انك تعرف الله وتعلم هل يكفرون المشركين قال هذه حجة عليهم يعني - [00:58:06](#)

الشرك يعني الغي الشرك عندهم طيب انا اوعدك باذن الله تعالى ان نجيب على هذا السؤال لكن يعني فيما يظهر لي انه خارج موضوعنا نسبيا نعم اه كلا السؤالين لكن اوعدك باذن الله تعالى اذا اتى باب في هذه الابواب يختص بسؤالك سنطرحه باذن الله شاكر شاكر لك كثيرا ابو جهاد الله يحفظكم ان شاء الله - [00:58:18](#)

شيخنا الكريم لم يتسع لنا الوقت الا في دقيقة واحدة. نعم. يعني بايجاز فقط الاخت ناهد لحرصها على بنتها. وكذلك حرص اخوة جميعا على اولادهم نصيحة عامة يا شيخنا. والله على كل حال يعني آآ موقف آآ هذه الاخت من بنتها طيب - [00:58:38](#) وينبغي عليها ان تواصل النصح لها وايضا ولي امرها الذي هو والدها ينبغي ان يأخذ على يدها بما اتاه الله جل وعلا من ولاية وكذلك ايضا اه تعنتني بامر الدعاء. دعاء الله سبحانه وتعالى لابنتها. وايضا تعنتني مع اه ابنتها بالتوجيه - [00:58:59](#)

لاعطائها الكتب والاشربة التي تعالج هذه المشكلة. جميل. ولا تياس مع المواصلة باذن الله جل وعلا ونسأل الله ان يمن على بنتها وبناات المسلمين بالهداية والتوفيق والصالح. اللهم امين. شيخنا الكريم وصلنا الى نهاية الدرس. اه نشكرك من اعماق - [00:59:19](#) قيل يا شيخنا الفاضل ويبقى ان تطرحون سؤالي هذا الدرس المبارك. آآ درس اليوم في في امر الهداية وفي القرآن الكريم آيات كثيرة واضحة الدلالة على ان الهداية هداية التوفيق بيد الله جل وعلا اه - [00:59:36](#)

لا لا بيد غيره فاريد جمع خمس آيات نترك رقم عشرة بنطولنا خمس آيات من القرآن الكريم فيها اه هداية التوفيق وبيان انها ليست الا لله رب العالمين اه لا شريك له. طيب. ثم اه ايضا اه سؤال اخر - [00:59:56](#)

اه قول الله عز وجل فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ما معنى هديناهم هنا؟ ما المراد بالهداية هنا؟ يراجع في ذلك كتب التفسير وموضوع اليوم الهداية ونختم اه بسؤال الله الهداية فاسأل الله ان يهدينا جميعا اليه صراطا مستقيما. اللهم امين. نسأله تبارك وتعالى ان يهدينا - [01:00:20](#)

اصلح قلوبنا وان يثبتنا على دينه وان يصرف عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. فالتوفيق بيده ولا حول ولا قوة الا به والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا - [01:00:48](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله شكر الله لكم يا شيخنا نفع الله بكم مشاهدينا الكرام ها نحن واياكم نصل الى نهاية هذا الدرس المبارك. الى لقاء متجدد باذن الله - [01:01:01](#)

نشكركم جميعا ونشكر الاخوة الدارسين والدارسات على تفاعلهم وعلى عطائهم الى لقاء مقبل باذن الله تعالى نستودعكم الله الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [01:01:11](#)